

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه  
... أجمعين أما بعد

هلت بــــمجدي بني الإسلام أيام  
العرب حكام  
كما اختفى عن عروش

طالما يمت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره في  
المشرق فإذا بفجر الثورة يبرز في المغرب أضواء الثورة من  
تونس فأنست بها الأمة وأشرق وجوه الشعوب وشرقت حناجر  
الحكام وبأسقاط الطاغية سقطت معاني الخوف واليأس والإحجام  
ونهضت معاني الجرأة والكرامة والإقدام فهبت رياح الحرية والتغيير  
وثارت العزة في ميدان التحرير فلم تكن ثورة طعام أو كساء وإنما  
ثورة عزة وإباء أضواء حواضر النيل من أعلاه إلى أدناه فتراءت  
لهم أمجادهم وحنن نفوسهم إلى عهد أجدادهم فسرت عزة الإيمان  
في دمائهم ووقفوا في وجه الظلم والطغيان وحطكوا الأوهام  
والأوثان ( وحطموا عساكر الأوثان ) بثبات وعزيمة وإيمان **فإليكم يا  
شباب الأمة تشكو الخطوب مصابها وعليكم بعد الله سبحانه يلقى  
الأمل والرجاء** ولقد أخذتم زمام المبادرة فأمسكوا بزمام الأمور  
وإياكم والتربص فقد حمي الوطيس وهذا يوم له ما بعده فبثورتكم  
رفعم رؤسنا رفع الله رؤوسكم وبثورتكم تتحقق آمالنا حقق الله  
آمالكم فواصلوا المسير ولا تهابوا العسير

وقف الزمان بكم كوقفة طارق      اليأس خلف والرجاء أمام

وترد بالدم بقعة أخذت به      ويموت دون عرينه الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه      دفعاً لباطلهم فكيف يلام

ولكن معظم الحكام اليوم لم يدركوا حجم الفجوة في الوعي بينهم  
وبين الجيل الصاعد ولم يفقهون معاني الإيمان والإنسانية والعزة  
والحرية فداءهم هو الجهل لأنهم مازالوا يفكرون بعقلية أبي جهل  
الأول ولم يفقهوا معنى الإيمان الذي تجذر في قلوب المستضعفين

في مكة رضي الله عنهم عندما صمدوا في وجه الجبابرة من قريش فذاقوا مرارة العذاب الموت مراراً ولم ينسهم حلاوة الإيمان والعزة سلبوهم أرواحهم ولكنهم لم يستطيعوا أن يسلبوهم حريتهم . ولو أدرك الحكام معاني الحرية والعزة لما أرهاقوا أنفسهم بالقتل والتعذيب والقهر ولعلموا أنهم يصرفون جهودهم في غير موضعها ويخوضون بحراً لا شاطئ له فمن ذاق حلاوة الإيمان وطعم الحرية سيتعذاب العذاب ويذل الصعاب وإنما جاء الإسلام لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد . ولو أدرك أبو جهل أن حلاوة الإيمان في نفس بلال وآل ياسر أعظم من مرارة عذابه وأن من ذاقها لا يطيق العيش بدونها فكان سلبهم ارواحهم أهون عليهم فسلبوهم ارواحهم ولكنهم لم يستطيعوا أن يسلبوهم حريتهم .

. ووثقوا المعاهدة فالفهم صاعدة والثورة واعدة

فيا أبناء أمتي المسلمة إن من أوجب الواجبات بعد الإيمان اغتنام هذه الفرصة العظيمة وبذل الجهود للحفاظ على جذوتها في أرض الكنانة هي بوابة السد فانتصار الثورة فيها انتصار للأمة بأسرها فالمعركة فيها معركة حاسمة بين الكفر العالمي من جهة والأمة الإسلامية من جهة أخرى **وإن هذه الأيام المصيرية بحاجة إلى قيادة جريئة وشباب أظهرت الأحداث صبرهم وثباتهم فبرهنوا أقولهم بأفعالهم وثباتهم بمواقفهم وأيمانهم يصممون على المسير ولا يهابون العسير**

أقسمت لا أموت إلى حراً **وإن وجدت الموت طعماً مرّاً**  
أخاف أن أذل أو أغرأ **فديني الإسلام**  
لن أفرا

ولكن معظم الحكام اليوم لم يدركوا حجم الفجوة في الوعي بينهم وبين الجيل الصاعد ولم **يستشعروا** معاني الإيمان والإنسانية والعزة والحرية فكان **دأهم** الجهل لأنهم مازالوا يفكرون بعقلية أبي جهل الأول عندما جهل معنى الإيمان الذي تجذر في قلوب المستضعفين في مكة رضي الله عنهم ولم يدرك أن حلاوة الإيمان في نفس بلال وآل ياسر أعظم من مرارة عذابه فاذقهم طعم الموت ولم ينسهم حلاوة الإيمان وسلبهم أرواحهم ولكنه لم يستطيع أن ينتزع حرمتهم من صدورهم . كان وكذلك الحكام اليوم لو أدرك معاني الحرية والعزة لما أرهقوا أنفسهم بالقتل والتعذيب والقهر ولعلموا أنهم يصرفون جهودهم في غير موضعها ويخوضون بحراً لا شاطئ له فمن ذاق حلاوة الإيمان وطعم الحرية سيتعذاب العذاب ويذل الصعاب وأن من ذاقها لا يطيق العيش إلا بها وإنما جاء الإسلام . لتحرير العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد

فأمامكم فرصة تاريخية لمن وعائها وأخذ بزمام الأمور فرعاها